جانب من اعمال الحفر الجارية في تلة المغاربة بالاقصى وفي الخلف مسجد قبة الصخرة كما بدا امس

شبان فلسطينيون يرشقون جنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة قرب المسجد الاقصى

الحكومة تستغرب الصمت العالمي وقاضي القضاة يوجه نداء للتجند للدفاع عنه

غضب فلسطيني عارم بعد الاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الاقصى

«كتائب الأقصى» تهدد بعمليات استشهادية .. وعاهل الأردن قلق وملك المغرب يدين

رام الله ـ الناصرة ـ غزة ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض وزهير اندراوس واشرف الهور:

عمت جميع المناطق الفلسطينية أمس موجات غضب عارمة على اثر اعتداء سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى المبارك.

وخرج العديد من المواطنين الفلسطينيين في مسيرات ضخمة في بلدات ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة منددة بأعمال الهدم التي نفذتها الآليات الإسرائيلية في غرفتين وجسر خشبي تقعان في محيط المسجد الأقصى المبارك بالقرب من باب المغاربة أحد بوابات المسجد.

ودعا المتظاهرون الأمتين العربية والإسلامية الى ضرورة التحرك العاجل من أجل إنقاذ المسجد المهدد بالهدم نتيجة الحفريات الإسرائيلية أسفل المسجد وعلى بواباته.

وكانت مواجهات عنيفة اندلعت ظهر أمس بين شبان فلسطينيين وشرطة الاحتلال بعد أن منعتهم من دخول البلدة القديمة في القدس المحتلة للحيلولة دون وصولهم الى المسجد الأقصى والاحتجاج على هدم باب المغاربة.

وألقى عشرات الشباب في شوارع السلطان سليمان وصلاح الدين الحجارة صوب جنود الاحتلال وسيارات الشرطة وحرس الحدود الإسرائيليين ما أدى الى تضرر عدد منهم.

وأفاد شهود عيان من سكان مدينة القدس في اتصالات أجرتها معهم الإذاعات المحلية أن شرطة الاحتلال اعتقلت عددا من الشبان واقتادتهم الى معتقلي المسكوبية والكشلة القريبين من المكان.

وكانت شرطة الاحتلال منعت من هم دون سن الخامسة وأربعين عاما من دخول المسجد الأقصى المبارك، تحت حجج وذرائع أمنية واهية، قبيل شروعها منذ ساعات الصباح الأولى ليوم أمس في إزالة التلة الترابية في باب المغاربة تمهيدا لهدم السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك.

وقال حارس المسجد الأقصى عصام نجيب إن شرطة الاحتلال الإسرائيلي تحاول أن تمنع المقدسيين من الوصول الى مكان عمل الجرافات، ومن «الاقتراب من البلدة القديمة، كما قامت بإغلاق كل الطرق المؤدية الى (المسجد) الأقصى».

وأكد «أن جرافات الاحتلال متواصلة في هدم غرفتين وسور خشبي بالقرب من حائط البراق منذ الساعة السابعة صباحا، من شأنهما أن يعملا على استقامة حائط البراق مع الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى، وتصبح مكشوفة وبإمكان المتطرفين الصهاينة حينها أن يدخلوا المسجد ويحدثوا كارثة حقيقية بداخله».

وأشار الى أن هاتين الغرفتين تقعان ضمن طريق كانت تابعة لأهل حي باب المغاربة يمرون به للمسجد الأقصى، لافتاً الى أن الطريق هدم في عام 1967، كما هدم جزء آخر منه منذ عامين بفعل الثلوج.

مدير الاوقاف

وطالب مدير أوقاف القدس عدنان الحسيني الأمم المتحدة بـ«التدخل والضغط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها على المسجد الأقصى».

وقال كبير خبراء الآثار في «لواء أورشليم القدس» يوفال باروخ ان هذه الحفريات تجري وفقا للقانون وبمنتهى الحذر، مؤكدا انه ليست هناك أي نية للاقتراب من الحرم القدسي.

وقال الحسيني في تصريح صحافي من داخل المسجد الأقصى ان «ما يتم هدمه ليس سوراً خشبياً فحسب بل هو باب من بوابات المسجد الأقصى وطريق تؤدي للمسجد الأم وانتهاك خطير يمس تاريخ المسجد ومستقبله وأمنه».

وأضاف أن «من يقوم بالهدم في هذه اللحظات هم المستوطنون أنفسهم ولا رادع لهم».

وحذر الحسيني من تعرض المسجد لخطر كبير الأمر الذي يتطلب هبة عربية إسلامية كبيرة والقيام بعمل كبير للذود عن المسجد يوازي الخطر المحدق به.

ودعا الحسيني الدول ذات العلاقة للضغط على إسرائيل لإجبارها على وقف عدوانها المتواصل بحق المسجد والمدينة المقدسة.

هنية

وحذر رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية قبيل مغادرته الأراضي الفلسطينية متوجها الى مكة للمشاركة في الحوار الذي دعا اليه ملك السعودية عبدالله بن عبدالعزيز، من خطورة الإجراءات الإسرائيلية.

وقال هنية ان استمرار الاعتداءات على المسجد الأقصى ومدينة القدس تجبر المتحاورين في مكة تحمل مسؤولية وأمانة الحفاظ علي المقدسات الإسلامية، وإغلاق أبواب أي معركة فلسطينية جانبية لأن المعركة الحقيقية مع الإسرائيليين الذين يستمرون في تهويد القدس.

ودعا هنية الشعب الفلسطيني الى «الوقوف بيد واحدة ضد الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس والأقصى من أجل حماية الشعب الفلسطيني ومقدساته».

من جهته، حذر رئيس رابطة علماء فلسطين وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني الشيخ حامد البيتاوي إسرائيل «من ارتكاب أية حماقات بحق المسجد الأقصى مهدداً بانتفاضة ثالثة أكثر عنفاً وقوة من سابقتها».

وقال البيتاوي إن «مليار ونصف المليار مسلم لن يسكتوا على أي اعتداء يلحق بالمسجد الأقصى وسيدفعون (الاسرائيليون) الثمن غالياً إن لحق به أي مكروه».

ودعا الفلسطينيين كافة «لشد الرحال للمسجد والتوجه اليه دفاعاً عنه في هذه اللحظات العصيبة».

بدوره، أكد رئيس الحركة الإسلامية في الـ48 الشيخ رائد صلاح، ان مدينة القدس المحتلة محاصرة من جميع الجهات، وأبوابها مغلقة، وبشكل خاص أبواب المسجد الأقصى، وأن قوات مدججة بالسلاح، تنتشر في محيط الأقصى والمدينة المقدسة، لإتمام عملية الهدم.

واعتبر «أن هذه الخطوة ببعدها الإجرامي الإرهابي، تأتي في إطار تواصل نداءات الهدم والتهويد التي تقوم بها إسرائيل منذ عام 1967، حيث هدمت أماكن ملاصقة للمسجد الأقصى، واقتلعت بنايات تاريخية، علاوة على الحفر».

ونفت مصادر إسرائيلية أن يكون المسجد الأقصى في خطر بسبب أعمال «الترميم».

وقالت المصادر إن الأعمال تجري بهدف إقامة جسر علوي جديد على هذا الطريق بعد انهيار الجسر القديم قبل حوالي عامين بفعل الأمطار الغزيرة.

وذكرت أن جميع اعمال الترميم تجري بشفافية تامة ومن خلال التنسيق الكامل مع دائرة الأوقاف الإسلامية وجهات دولية، وهو ما نفاه الحسيني، الذي قال إن السلطات الإسرائيلية رفضت أن تقوم الأوقاف بأعمال الترميم.

الشيخ رائد صلاح

ووجهت المصادر الإسرائيلية أصابع الاتهام الى رئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح بافتعال هذه الضجة بعدما قام بجولة ميدانية في محيط الحرم القدسي بهدف تأجيج الخواطر على خلفية إجراء أعمال الترميم.

ودعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة امس الثلاثاء الى أوسع تحرك شعبي في العواصم العربية ضد خطر تهويد القدس.

وقال البيان إن الجبهة، التي يتزعمها أحمد جبريل وتتخذ من دمشق مقرا لها «تدعو الهيئات العربية والقوى الحية والأفراد الى العمل على أوسع تحرك شعبي يشمل العواصم العربية كلها».

وأضاف البيان أن التحرك يهدف الى «التعبير عن الخطر الذي يهدد مستقبل وهوية العرب والمسلمين المتمثل في جريمة الاحتلال الإسرائيلي التي تهدد هوية القدس وتطال دعائم المسجد الأقصى وأساساته». بدورها أعربت الحكومة الفلسطينية الثلاثاء عن قلقها من «الهجمة الإسرائيلية الشرسة» على المسجد الأقصى في القدس، مستغربة الصمت العالمي إزاء ذلك.

وقالت الحكومة الفلسطينية في بيان، إنها «تتابع بقلق بالغ وعن كثب الهجمة الإسرائيلية الشرسة على المسجد الأقصى المبارك»، مشيرة الى أن «جرافات الاحتلال تتجه لهدم سور وغرفتين قرب باب المغاربة ـ واقتلاع التاريخ العربي الإسلامي ـ وسط صمت عالمي مريب وتحويل المدينة المقدسة الى ثكنة عسكرية وحصار المسجد الأقصى».

من جهته، حمّل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي نافذ عزام في تصريح له «القيادات العربية والإسلامية مسؤولية الاعتداء الإسرائيلي على المسجد الأقصى ودعاهم للتحرك العاجل لصد هذه الممارسات» عنه. وقال «إن إسرائيل تحاول بين فترة وأخرى التقدم خطوة باتجاه تكريس أمر واقع حول وتحت المسجد الأقصى، وهذا يعد أخطر من قتل الفلسطيني ومن القصف الإسرائيلي وتستوجب ردود أفعال قوية فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ودولياً».

الاردن

من جانبه أعرب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني امس الثلاثاء عن قلقه العميق إزاء الممارسات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية في القدس والتي اتخذت منحى تصعيديا خطيرا خلال الساعات الماضية جراء إعلان السلطات الإسرائيلية قيامها بأعمال أشغال وحفريات ما يشكل تهديدا لأساسات المسجد الأقصى. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (بترا) عن عبد الله الثاني إدانته الشديدة لما يحدث، مبينا أنه انطلاقا من مسؤولية الأردن في الحفاظ على المقدسات الإسلامية في القدس وفقا لما نصت عليه معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل، فإن المملكة ستبذل كل الجهود مع مختلف الجهات العربية والدولية وتتخذ جميع الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على المقدسات الإسلامية في القدس. وقال «إن ما تقوم به إسرائيل من ممارسات واعتداءات ضد مقدساتنا الإسلامية في مدينة القدس، خصوصا المسجد الأقصى المبارك، يعد انتهاكا صارخا غير مقبول تحت أية ذرائع»، وحذّر من ان هذه الإجراءات ستؤدي الى خلق أجواء لا تسهم بتاتا في إنجاح الجهود المبذولة لإعادة عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين الى مسارها الصحيح. ودعا الملك حكومته الى تكثيف الاتصالات مع مختلف الجهات العربية والدولية، بما في ذلك إجراء اتصالات عاجلة مع السلطات الإسرائيلية لوقف إجراءاتها، والتحذير من النتائج السلبية المترتبة على الممارسات التي تقوم بها إسرائيل ضد المسجد الأقصى.

المغرب

ودعا العاهل المغربي الملك محمد السادس بصفته رئيس لجنة القدس، اسرائيل الى الكف فورا على الاشغال التي تقوم بها في محيط المسجد الاقصى.

وجاء في بيان من رئاسة لجنة القدس ان الملك محمد السادس دعا «الحكومة الاسرائيلية الى الوقف الفوري لمثل هذه الأعمال للمساعدة على التخفيف من حدة التوتر الذي تعرفه الأراضي الفلسطينية». يذكر ان الملك محمد السادس يتولى رئاسة لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي. ودان العاهل المغربي «الأعمال الجارية في محيط المسجد الأقصى التي تستهدف طمس معالم ورموز اسلامية حضارية».

الجامعة العربية

من جانبها نددت جامعة الدول العربية «بما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي حاليا من عمل اجرامي ضد الحرم القدسي الشريف وقيام جرافاتها بهدم «تلة المغاربة» التي تعتبر جزءا من السور الغربي للمسجد الاقصى المبارك وتمثل ما تبقى من مبان عربية واسلامية تاريخية قديمة مما يهدد ويقوض بنيان هذا المسجد المبارك ويزعزع اركانه».

مجلس التعاون الخليجي

ودان عبد الرحمن بن حمد العطية الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ما تقوم به جرافات الاحتلال الاسرائيلية من أعمال هدم وتخريب اجرامى ضد حرم المسجد الاقصى المبارك بالقرب من حائط البراق وأسفله والمتمثل فى هدم جسر خشبى وغرفتين وذلك بعد ايام من الكشف عن نفق جديد يجرى حفره أسفل الحرم القدسي.

ووجه الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين ورئيس المجلس الاعلى للقضاء الشرعي فيها، امس الثلاثاء نداء للفلسطينيين للتجمع في باحة المسجد الاقصى في القدس للاحتجاج على اشغال تقوم بها السلطات الاسرائيلية عند احد مداخل المسجد تهدد اساسه، بحسب الشيخ التميمي. واكد الشيخ التميمي ان الجرافات الاسرائيلية في طريقها الى ساحة المسجد الاقصى. واضاف ان هذه الجرافات ستقوم بازالة تل يقع عند باب المغاربة احد ابواب القدس العتيقة الموصلة الى ساحة المسجد الاقصى.

وقالت ادارة الوقف الاسلامي ان قاعتين تحت الارض تابعتين للمسجد تقعان تحت التل الذي تهدد ازالته اساسات الاقصى.

«سرايا القدس» و«كتائب الاقصى» تردان بـ14 صاروخا

من جانبهما أعلن الذراعان المسلحان لحركتي «الجهاد الإسلامي» و«فتح»، عن إطلاق 14 صاروخا تجاه بلدات ومواقع إسرائيلية، رداً على أعمال التجريف قرب المسجد الأقصى، فيما هددت كتائب الأقصى بشن عمليات انتحارية.

وقالت سرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي انها قصفت مدينة المجدل الإسرائيلية، بصاروخين مطورين من طراز «قدس» متوسط المدى.

واعتبرت أن هذه العملية «تأتي في إطار الرد الطبيعي على الخروق الصهيونية ورداً أولياً على الاعتداء على المسجد الأقصى ، واستمراراً في عملية الوردة الحمراء الصاروخية»، فيما قالت «مجموعات الشهيد ياسر عرفات» في «كتائب شهداء الأقصى»، الجناح العسكري لحركة فتح أنها أطلقت 12 صاروخاً من طراز «ياسر» على 4 دفعات تجاه بلدات «سديروت والنقب الغربى والمجدل وناحل عوز وكسوفيم وكيبوتس سعد».

وذكرت إن إحدى مجموعاتها تمكنت من إطلاق 4 صواريخ من طراز «ياسر» باتجاه بلدة «سديروت والنقب الغربى» وبعد 20 دقيقة قامت مجموعة أخرى بقصف المجدل بصاروخين.

وأضافت أن المجموعات قصفت أيضاً ناحل عوز بـ 3 صواريخ، ومن ثم قامت مجموعة أخرى بقصف معبر كسوفيم بصاروخين، ومن ثم استهدفت كيبوتس سعد بصاروخ من نوع «ياسر» المطور.

وهددت كتائب شهداء القصى بشن عمليات استشهادية في الأراضي الإسرائيلية، رداً على المساس بالمسجد الأقصى.

وقال الناطق باسم كتائب الأقصى في تصريح له إن «ردنا حان تنفيذه بقرار دك المستوطنات الصهيونية المحاذية لقطاعنا الحبيب وتنفيذ عمليات إستشهادية وعسكرية في الضفة الفلسطينية وأراضينا المحتلة عام 48 (من القرن الماضي) وهذا القرار قد سرى وجرى تعميمه فداء لمسجدنا المبارك والعدو الصهيونى يتحمل المسؤولية كاملة».

ودعا الناطق الشعب الفلسطيني الى التوجه الى المسجد الأقصى و«ألا يتوانوا عن الوقوف الداعم والاعتصام في حرم الأقصى وخصوصاً الأجزاء المهددة بالهدم».

الى ذلك فقد أكدت حركة فتح في بيان لها أن «صبرها قد شارف على النفاد» محملة «حكومة الاحتلال المسؤولية كاملة عن أي اعتداء على المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة الشريفة».

وقالت في بيان لها المساس بالأقصى سيجعل الفصائل المقاومة في حل من أي اتفاق وإن جندنا على جاهزية كاملة للرد على أي انتهاك بحق الأقصى بكل قوة وسيحيلون ليل الصهاينة نهارا ونهارهم ظلاما».

وحذر الدكتور إسماعيل رضوان المتحدث باسم حركة حماس في تصريح صحافي سلطات الاحتلال الإسرائيلي من المساس بالمسجد الأقصى المبارك، لافتاً الى أن «أي اعتداء على الأقصى سيؤدي الى إنهاء التهدئة الجزئية مع الاحتلال وتفجير بركان غضب وانتفاضة جديدة ضده».

وأكد رضوان أن «العدو الصهيوني يتحمل تبعات هذا العمل الإجرامي والذي استهدف هدم أجزاء من السد الخشبي الملاصق لحائط البراق في محاولة لهدم المسجد الأقصى وتهويد القدس».

الاعلان عن مظاهرة حاشدة يوم الجمعة في مدينة الناصرة لنصرة القدس والأقصى

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

دعت الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، عصر امس الثلاثاء، العالمين العربي والإسلامي الى جعل يوم الجمعة القادم 2007/2/9 يوم «النصرة لأولى القبلتين وثاني المسجدين» المسجد الأقصى المبارك.

كما وقررت الحركة الإسلامية القيام بمظاهرة حاشدة يوم الجمعة في مدينة الناصرة في تمام الساعة الثالثة من بعد صلاة العصر، نصرة للمسجد الأقصى وتنديدا بأعمال الحفريات الإسرائيلية على باب المغاربة. وجاء ذلك ردا على قيام جرافات الهدم الاسرائيلية، صباح امس الثلاثاء، بأعمال جرف وحفريات في الطريق التاريخية المؤدية الى باب المغاربة وذلك بهدف إجراء تغييرات جذرية في محيط المسجد الأقصى المبارك لإعداد المنطقة لبناء الهيكل المزعوم.

وقال الناطق باسم الحركة الإسلامية المحامي زاهي نجيدات في حديث لموقع «العرب»: نحن في الحركة الإسلامية نعلن عن يوم الجمعة كيوم نصرة المسجد الأقصى المبارك داعين العالم الإسلامي والعربي الى تبني هذا اليوم نصرة ودعما لأولى القبلتين وثاني المسجدين.

وأضاف المحامي نجيدات: كلنا أمل أن يلقى نداؤنا الأذن الصاغية والقلوب الواعية لان الأقصى لكل مسلم وليس قضية أهل فلسطين لوحدهم.

وأكد عضوا الكنيست عن الحركة الإسلامية، الشيخ إبراهيم عبد الله رئيس الحركة الإسلامية ورئيس القائمة الموحدة والعربية للتغيير، والشيخ عباس زكور، أن مباشرة السلطات الإسرائيلية بهدم جسر باب المغاربة المؤدي للمسجد الأقصى المبارك هي محاولة مخطط لها لطمس المعالم الإسلامية في المنطقة، واستمرار للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاقصى المبارك، في ظل عجز الدول العربية والاسلامية عن أخذ دورها في الدفاع عن الاقصى المبارك وما يجري من حفريات في محيطه.

وأكد عضوا الكنيست اللذان تواجدا منذ ساعات صباح امس في مكان الهدم في المسجد الاقصى المبارك: بعد اطلاعنا على الموضوع، وإصرارنا بالمطالبة من السلطات الاسرائيلية المشرفة على عملية الهدم في المكان، وخاصة سلطة الآثار الاسرائيلية، بأن تكشف لنا عن الخرائط التي بين يديها وشرعية بدء الهدم من الناحية القانونية، تبين أن سلطة الآثار تخفي مخططا واضحا لهدم المعالم الاسلامية في المنطقة، وليس بحوزتها ولو تصريح واحد من قبل بلدية القدس ولا من أية سلطة أخرى بمباشرة تنفيذ الهدم، والتي هي بالاضافة الى كونها غير أخلاقية، فهي عملية غير قانونية، وعليه سنلجأ نحن في الحركة الاسلامية وجمعية الاقصى للمحكمة العليا لاستصدار أمر بوقف عملية الهدم، والتي كما يبدو وبحسب أقوال سلطة الآثار الاسرائيلية من المحتمل أن تمتد الى عدة شهور.

هذا وأصدر المكتب السياسي للحركة الاسلامية بيانا استنكر فيه اعمال الهدم، وجاء فيه: «تأبطت المؤسسة الإسرائيلية شراً، وشرعت في هذه اللحظات بهدم الطريق المؤدية الى باب المغاربة (أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك) والتي طالما حذرنا من الإقدام على هدمها.

إننا إذ نستنكر هذه الفعلة البشعة والليئمة فإننا لا زلنا نناشد الحاضر الإسلامي والعربي الى الخروج عن صمته إزاء هذه الفظائع الإسرائيلية، وإننا لنخص في هذا المقام الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الجانب الإسرائيلي وهي مصر، الأردن، تركيا والمغرب أن تقوم بالضغط الفوري على الجانب الإسرائيلي للتوقف عن اعتداءاته على المسجد الأقصى المبارك. ومن هنا، فإننا ندعو لعقد اجتماع فوري وطارئ للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل لنخرج بموقف موحد إزاء هذا المستجد الخطير».

هذا وتستنكر لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل، وترفض بشدة، ما شرعت به المؤسسة الإسرائيلية منذ صباح الثلاثاء بهدم الطريق المؤدية الى باب المغاربة، أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك في القدس، وتعتبر هذه الخطوات مساً خطيراً بالمسجد الأقصى وبالمقدسات الإسلامية والعربية وبالوجود الفلسطيني، ومحاولة بائسة وخطيرة للمسّ بأحد أبرز الشواهد الوطنية والدينية الحيّة للأمتين العربية والإسلامية في كل مكان.

إسماعيل هنية يهنئ الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر بكتابه «فلسطين سلام أم تمييز عنصري»

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

أرسل إسماعيل هنية رئيس الوزراء أمس رسالة تهنئة الى جيمي كارتر الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية لنشر الأخير كتابا مؤخراً حمل عنوان «فلسطين سلام أم تمييز عنصري».

وجاء في رسالة هنية المرسلة الى كارتر والتي وصلت «القدس العربي» نسخة منها «إنني أتوجه لسيادتكم بالتهنئة للكتاب الذي نشرتموه مؤخراً بعنوان فلسطين سلام أم تمييز عنصري». وأكد هنية في الرسالة «إن هذا العمل هو بحق جهد يتناسب مع ما تمثلونه من مبادئ وقيم حاولتم تعزيزها من خلال مساعيكم الحميدة لتحقيق سلام عادل بالمنطقة».

وجاء في الرسالة «إنني أكتب إليك في هذه الأوقات العصيبة التي تواجه شعبنا.. لقد وعدت أمريكا شعبها أن يكون من أرق وألطف الشعوب، ولكن الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط قد عكست مواقف وسياسات خاطئة عمقت مستويات الخصومة لأمريكا وتشويه صورتها التي حاولت على تاريخها الطويل أن ترسخ مشعل الحرية في العالم». وأضاف «إن الحقيقة المحزنة هي أن كلينا يحتفظ بمعزة خاصة لهذه الأرض المقدسة والتي يتطلع شعبنا الفلسطيني فيها الى تحقيق السلام القائم على العدل ورد الحقوق الى أصحابها».

ولفت رئيس الوزراء في الرسالة الى أن«الأفكار التي وردت في هذا الكتاب جاءت في وقتها، وقد أصابت كبد الحقيقة، حيث أن القضايا التي تم طرحها تبعث على إثارة التفكير وإثراء الحوار في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني والدور الأمريكي في الشرق الأوسط». وأعرب هنية عن أمله أن يقتفي أثر السيد كارتر آخرون من الشعب الأمريكي.

وقال «إننا نأمل أن يقتفي أثركم آخرون من الشعب الأمريكي وقياداته للتسريع بوضع نهاية لهذا الاحتلال».

وأضاف «لقد التقيتم قبل عام بالدكتور محمود الرمحي الذي أكد لكم على التوجهات السياسية للحكومة الفلسطينية، وأنا بدوري أعيد التأكيد على أن هذه هي رغبتنا إذا ما التزم الإسرائيليون بذلك.. إن مقاومة شعبنا تستهدف الاحتلال، وهي إحدى وسائلنا المشروعة للدفاع عن أنفسنا ونيل استقلالنا».

ولفت هنية الى أن كتلة الإصلاح والتغيير التي رأس قائمتها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة «عقدت العزم على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتثبيت الأمن واحترام القانون واحترام التعددية السياسية وحقوق الإنسان وكذلك البحث عن مخرج للأزمة المالية التي نعاني منها بسبب الحصار الظالم الذي شكل عقاباً جماعياً لشعبنا على خياره الديمقراطي».

وأعرب هنية عن أمله أن يلتقي قريباً مع كارتر باستضافته في غزة، للتحدث بكل صراحة ووضوح عن المشاكل التي طوقت عنق القضية الفلسطينية لزمن طويل.